Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لم يبق من وفرى الا ذكرا ثم إلى اليوم هلم جرا
لولا عجوز لى بسر من را وأفرخ دون جبل بصرى
قد جلب الدهر عليهم ضرا قتلت يا سادة نفسى صبرا "[٣٧]

فى الأبيات التسعة السابقة ألزم الإسكندرى نفسه التصريع ، وفى الوقت نفسه أجمل أوصاف حاله التى ستتفرق بعد ذلك فى معظم المقامات ، إنه كما وصف مهلهل الثياب يتأبط حقدا على الأيام التى ابتلته بالشدائد والخبائث ، وهو يتمنى أن تشتد حرارة الجو حتى يتقى البرد الذى لا تحميه منه أطماره ، ثم يصف نفسه بعد ذلك بأنه كان عالى القدر له منازل فى أنحاء الأرض، ثم أن الدهر انقلب عليه فتبدلت حاله ،وأخيرا يذكر أنه يعول زوجة وأولادا لولا ما يلاقونه لحبس نفسه حتى يموت صبرا .

ما يصف الإسكندرى به حاله فى معظم المقامات لايكاد يخرج عن الأوصاف السابقة ، وكأنه أراد أن يعرف نفسه وحاله إجمالا . فنجده فى المقامة الأزاذية ينشد خمسة أبيات لاتخرج عن المعانى السابقة ، وقد التزم فيها التصريع أيضا تأكيدا لقدرته الأدبية . وفى المقامة البلخية يصف أصله الشريف بقوله " **نمتنى قريش ومهد لى الشرف فى بطائحها** "[٣٨] وفى السجستانية يخطب البطل خطبة طويلة يصف فيها نفسه بالأوصاف السابقة، يضاف إليها أنه كان فارسا شجاعا ، طالما حارب وغزا غير هياب الموت. وفى المقامة الكوفية يصف نفسه بأنه " **وفد الليل وبريده . وفل الجوع وطريده . وحر قاده الضر والزمن المر . وضيف وطؤه خفيف . وضالته رغيف . وجار يستعدى على الجوع والجيب المرقوع . وغريب أوقدت النار على سفره . ونبح العواء على أثره . ونبذت خلفه الحصيات وكنست بعده العرصات . فنضوه طليح و عيشه تبريح . ومن دون فرحيه مهامه**